

الدرس رقم (10): البحث التاريخي

د. شرابشة ربيعة

2024 10



قائمة المحتويات

3	وحدة
4	مقدمة
5	I - تعريف البحث التاريخي:
6	II - مصادر جمع البيانات في البحث التاريخي
7	III - أنواع النقد في البحوث التاريخية

وحدة

نهدف من خلال هذا الدرس إلى:

1. تعريف البحث التاريخي.
2. مصادر جمع البيانات في البحث التاريخي.
3. أنواع النقد في البحوث التاريخية.

مقدمة

البحث التاريخي هو البحث الذي يتناول دراسة الأحداث و الوقائع التي حدثت في الماضي ، ومن خلال البحث التاريخي يستطيع الباحث كشف الحقائق و أشياء غير موجودة و لم يتم دراستها و الاطلاع عليها من قبل، و بإمكانه الإجابة على كثير من الأسئلة التي تخص مادته ، و منهج البحث في علم التاريخ يقوم على إعادة بناء أحداث الماضي بطريقة أقرب إلى الدقة ، فيستطيع الباحث تقييم العلاقة بين الماضي و الحاضر، و يعطيه ذلك إمكانية التنبؤ بالأحداث التي سوف تقع بالمستقبل.

تعريف البحث التاريخي:

وهو البحث الذي يهتم بجمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق والسجلات والآثار للمواقف والأحداث والظواهر التي مضى عليها مدة من الزمن. ويحاول الباحث في البحث التاريخي دراسة الماضي لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل من خلال اختيار مشكلة البحث التي يجب أن تصاغ بوضوح ودقة بحيث تبقى ضمن حدود مقبولة وممكنة التطبيق، فمثلاً من غير الممكن دراسة واقع الرياضة في الجزائر في فترة السبعينيات ، لأن هذا الموضوع واسع وكبير ومتشعب، ولو تم إجراء مئات الدراسات فإنها قد لا تغطي هذا الموضوع في تلك الفترة، لكن لو تم اختيار جانب محدد في أحد الموضوعات ودرسته في تلك الفترة فإن إمكانية التطبيق تصبح متاحة ، مثل تحديد الدراسة بنوع رياضة معينة كواقع كرة القدم الجزائرية في فترة السبعينيات، حيث تعتبر تلك المشكلة ممكنة التتبع بسهولة ، كذلك يمكن استخدام النتائج في فهم مدى تطور كرة القدم في الجزائر في تلك الفترة من الزمن وتعتبر المعرفة التاريخية معرفة جزئية بحيث لا يمكن الحصول على معرفة كاملة للماضي بسبب طبيعة مصادر المعرفة وتعرضها للتلف والتزوير.

|| مصادر جمع البيانات في البحث التاريخي

يتم جمع البيانات في البحث التاريخي من خلال مصدرين هما:

1. المصادر الأولية: المصادر التي قد تكون وثيقة أصلية، مثل: أسماء الكتب ، والرسائل، والأطروحات، أو قد يكون المصدر شاهد عيان حضر الحادث.

2. المصادر الثانوية: وهي المصادر التي تمثل نسخة عن الوثيقة الأصلية أو تقرير مكتوب لشخص أجرى مقابلة مع شاهد عيان.

أنواع النقد في البحوث التاريخية

نقد خارجي: وهو الذي يتعلق بموثوقية الوثيقة التي أخذت منها البيانات، ويتعلق كذلك بسلامتها أو اكتمالها .

نقد داخلي: وهو الذي يتعلق بدرجة الثقة والمصداقية الخاصة بما تحتويه الوثيقة من حيث مدى ملاءمة لغة الوثيقة للزمن الذي يفترض أنها كتبت فيه ، وكذلك من حيث مدى توافق محتوى الوثيقة مع محتويات وثائق أو أدلة أخرى.

وتختلف البحوث المسحية عن البحوث التاريخية في أن البحوث المسحية تعمل على عرض وتفسير الواقع الحالي ، بينما تهتم البحوث التاريخية في عرض وتفسير الظواهر التي حدثت في فترة زمنية سابقة.